روسيا تواصل التقدم الميداني.. وكييف تعلن إسقاط 43 مسيرة

مدفيديف : هوس بايدن بأوكرانيا حرض الغرب على روسيا

ديميتري مدفيديف

من القتال بين روسيا وأوكرانيا

«وكالات» : أكد دميتري مدفيديف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، الأحد، أن هوس الرئيس الأمريكي جو بايدن بأوكرانيا أشعل حرب الغرب ضد روسيا، واصفاً إياه بـ«الميّت الماشي».

وكتب مدفيديف في صفحته على «تلغرام»: «من خلال مثال بايدن الزومبي.. يمكن تتبع كيف تحول سياسي خبير وذكي بشكل عام تدريجيا إلى شخص يعاني من الخرف ومنفصل عن الواقع»، بحسب ما نقلت عنه وسائل الإعلام الروسية.

وأضاف بالقول: «عندما كنت أتحدث معه، لم يكن يعاني بعد من الخرف. ما لفت انتباهي في ذلك الوقت هو اهتمامه غير الطبيعي بأوكرانيا، على الرغم من أنه شرح لي ذلك بأنه بتكليف من (باراك) أوباما. تدريجيا، تحول هذا التكليف إلى هاجس. في هذا التحول المذهل، لعبت دورها الأخطاء السياسية الكبيرة والفساد البسيط وسوء تحليل الوضع بما فيها عدم معرفة التاريخ وعدم فهم طبيعة الهوية الأوكرانية.. وفي الواقع قام بإشعال حرب الغرب الجماعي ضد روسيا، والتي كادت أن تتحول إلى نزاع نووي مع حلف الناتو».

وقال: «يجب الاعتراف بأن مثل هذه الحرب مفيدة اقتصاديا بالنسبة للولايات المتحدة. لكن التكاليف السياسية والتهديد الحقيقي بصراع كارثي أكثر خطورة بكثير. لكن العجوز لم يكن مستعداً لهذا. هذه هي الحالة التي فشل فيها رئيس أكبر دولة في العالم بشكل كامل في التعامل مع الوضع. ونتيجة لذلك، خسر الديمقراطيون الانتخابات بشكل مدوّ. إذا كانت مشكلة بايدن تكمن في عدم ملاءمته، فإن ذنب إدارته يكمن في أنها تركت عمدا إرث أزمة ثقيلة جداً على المسار الروسي لخلفائها».

كما حذر مدفيديف من أن «التداعيات الضارة لقرارات بايدن ستستمر في الظهور لفترة طويلة جدا وسيستغرق التطبيع الكامل للعلاقات الروسية الأمريكية عقودا»، مؤكدا استحالة هذا التطبيع في الواقع الحالي ووجود أي حاجة إليه على الإطلاق.

من ناحية أخرى يتواصل الاقتتال العنيف والعمليات العسكرية، الأحد، في يوم جديد من الحرب، دون ظهور أي بارقة أمل على قرب انتهاء الحرب المتواصلة بين روسيا وأوكرانيا منذ فبراير 2022.

وفي آخر التطورات، قالت القوات الجوية الأوكرانية أمس الأحد إن دفاعاتها أسقطت 43 طائرة مسيرة من بين 61 أطلقتها روسيا الليلة الماضية واستهدفت تسع مناطق في أنحاء متفرقة.

وأضافت أن 15 طائرة مسيرة «فُقد أثرها»، وهو ما يشير إلى استخدام أوكرانيا التشويش الإلكتروني لإعادة توجيه الطائرات المسيرة الروسية.

ولم تعلن السلطات الأوكرانية بعد عن وقوع قتلى أو إصابات أو حدوث أضرار.

وفي وقت سابق، قالت وزارة الدفاع الروسية إن القوات الروسية سيطرت على قريتين أخريين في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا، في أحدث إعلان عن مكاسب ضمن سلسلة تحققت إثر تقدمها المتزايد غربا.

وقالت الوزارة في بيانها إن القوات تسيطر في الوقت الراهن على قرية بتروبافليفكا الواقعة بين منطقتي دونيتسك وكوراخوف وهي مراكز محورية في القتال في الأشهر الأخيرة بالمنطقة.

وأشار البيان أيضا إلى السيطرة على قرية فريميفكا، وهي واحدة من مجموعة من القرى الصغيرة الواقعة جنوبا في منطقة دونيتسك.

وأضافت الوزارة إن قواتها استهدفت منشآت عسكرية أوكرانية بأسلحة عالية الدقة ردا على هجوم أوكراني على منطقة بيلغورود في جنوب روسيا بصواريخ «أتاكمز» أميركية الصنع.

ولم تشر البيانات العسكرية الأوكرانية إلى فقدان السيطرة على أي من القريتين، لكنها أشارت إلى القتال العنيف الدائر قرب مدينة بوكروفسك.

وذكرت هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني في تقرير في وقت متأخر من ليل السبت أن القوات الروسية التي تحاول اختراق الدفاعات الأوكرانية شنت 84 هجوما في منطقة بوكروفسك. ولا يزال القتال مستمرا في المنطقة.

وقُتل ثلاثة أشخاص في هجوم روسي في كييف، على ما أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي السبت، في ضربة بصواريخ بالستية وصفتها كييف بأنها «شنيعة» فيما قالت موسكو إنه رد انتقامي.

وقالت السلطات الأوكرانية إن ثلاثة أشخاص آخرين قتلوا في ضربات روسية في أنحاء أخرى من البلاد، فيما أعلنت موسكو إحراز مزيد من التقدم ميدانيا.

وغالبا ما تتعرّض كييف لهجمات بمسيّرات وصواريخ روسية، لكن نادرا ما تتسبّب هذه الهجمات بسقوط ضحايا في العاصمة الأوكرانية المحصّنة بدفاعات جوّية وهي تُعتبَر الأكثر قدرة على صدّ الهجمات مقارنة بالمناطق الأخرى في البلد.

من ناحية أخرى أطلقت السلطات الأوكرانية، إجراءات ضد «الخونة»، وفق الرئيس فولوديمير زيلينسكي في خطابه اليومي.

وقال زيلينسكي: «اليوم، أبدت وكالات إنفاذ القانون الأوكرانية أيضاً أداء جيداً جداً، جهاز الأمن الأوكراني، مكتب التحقيقات الحكومي، الشرطة الوطنية، ومكتب المدعي العام في بلادنا».

وأضاف «يجري التصدي للخونة والمخططات المختلفة التي أضعفت دولتنا ومجتمعنا الأوكراني. وكل من يقف ضد أوكرانيا أو يتحدى قوانينها يجب أن يتذكر أنه سيواجه رداً». ولم يقدم الرئيس الأوكراني تفاصيل عن هذه الإجراءات.

المسعفون يعملون في مكان الحادث عقب هجوم صاروخي روسي على كييف

ومع ذلك، أصدرت وكالة الاستخبارات الأوكرانية ومكتب المدعي العام عدداً غير معتاد من البيانات عن مشتبه في التعاون مع روسيا أو الذين اعتقلوا لأنهم عملاء لروسيا. ولم يتسن التحقق من صحة هذه البيانات بشكل مستقل.

فعلى سبيل المثال، أفادت وكالة الاستخبارات الأوكرانية باعتقال رئيس قسم في بنك مملوك للدولة، يقال إنه كان متورطاً في تمويل الحرب التي تشنها روسيا ضد أوكرانيا.

وفي قضية أخرى، اعتقل مقدم البرامج التلفزيونية المعارض ماكس نازاروف بتهمة تبرير بدء روسيا للصراع.

كما أعلن كشف شبكة تجسس يديرها جهاز الاستخبارات الداخلية الروسي.

وأخيراً، تدعي الاستخبارات الأوكرانية أنها كشفت في منطقة دنيبروبتروفسك، شركة كانت تساعد روسيا في بناء مختبر لتطوير الأسلحة النووية.

من جهة أخرى أعربت المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل عن اعتقادها بأنه لا يمكن لأوكرانيا أن تظل دولة مستقلة، في ظل الهجوم الروسي عليها، دون دعم الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو).

ورأت ميركل أن الشراكة عبر الأطلسي أصبحت اليوم لا يمكن الاستغناء عنها بصورة أكبر من أي وقت مضى.

جاء ذلك خلال كلمة ألقتها المستشارة الألمانية السابقة كضيفة شرف، في حفل استقبال العام الجديد، نظمه الحزب المسيحي الديمقراطي بولاية شمال الراين–ويستفاليا في مدينة دوسلدورف (عاصمة الولاية)، وذلك قبل مراسم تنصيب الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، بعد غد الإثنين.

وصرحت ميركل، التي تنتمي للحزب المسيحي، بأن الهجوم الذي شنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أوكرانيا أدى إلى تعطيل المبدأ الأساسي لنظام ما بعد الحرب في أوروبا، والخاص بحرمة الأراضي السيادية للدول.

وقالت ميركل إنه من غير الممكن «منع بوتين من الانتصار في الحرب، والحفاظ على أوكرانيا كدولة مستقلة» إلا بدعم الولايات المتحدة، والعمل ضمن إطار حلف الناتو.

ووصفت ميركل ترامب بأنه «رئيس من نوع خاص»، مشيرة إلى أنه يدافع عن «المصالح المشروعة» للولايات المتحدة، لكنه لا يؤمن في التعاون متعدد الأطراف بـ«المواقف المربحة للأطراف كلها»، بل يرى دائماً أن هناك فائزا وخاسرا.

وقالت: «لن نتمكن من تغيير ترامب، لكن يمكننا أن نرد على سياساته». وشددت على أن أوروبا بحاجة إلى توحيد مصالحها، ورأت أنه لن يكون من الحكمة ألا تبحث الولايات المتحدة عن حليف في أوروبا. وأضافت: «نحن أيضا عامل قوي. أوروبا هي وثيقة التأمين على حياتنا».

المرشح لمنصب المستشار الألماني يغازل ترامب ويعتبر عودته «فرصة» لأوروبا

«وكالات» : إعتبر المرشح الأوفر حظاً لتولي منصب المستشار الألماني فريدريش ميرز، السبت، أن دونالد ترامب شخصية «يمكن التنبؤ بها جداً» وأن عودته إلى السلطة في الولايات المتحدة ستضفي «وضوحاً» على العلاقات بين الأمريكيين والأوروبيين وتتيح لهم «فرصة» لتسريع جهودهما المشتركة، خاصة في المجال العسكري.

وقال زعيم حزب «الاتحاد المسيحي الديموقراطي» المحافظ خلال مؤتمر صحافي في برلين، إن «ترامب يمكن التنبؤ به جداً، إنه يعني ما يقوله ويفعل ما يقوله». وأضاف «سيكون هناك مزيد من الوضوح» بعد تنصيب الجمهوري، الإثنين.

على الصعيد العسكري، يريد ترامب أن تزيد الدول الأعضاء في حلف ناتو إنفاقها الدفاعي إلى 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، في حين وصلت ألمانيا للتو إلى عتبة 2 في المئة للمرة الأولى.

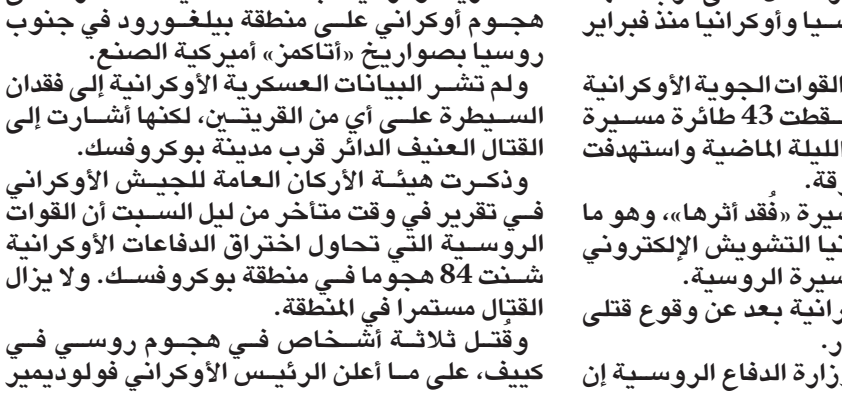
المرشح لمنصب المستشار الألماني فريدريش ميرز

وقال ميرز الذي يتقدم بفارق كبير في استطلاعات الرأي قبل الانتخابات البرلمانية الألمانية المبكرة في 23 فبراير إن «ترامب يسرّع الآن عملية في أوروبا كان علينا القيام بها على أي حال، وفي هذا الصدد، هذه فرصة الآن أيضاً» للوصول «بالنقاش حول الإنفاق الدفاعي» إلى خاتمة ناجحة.

ويدعو ميرز أيضاً في خطاباته إلى مزيد من التكامل الأوروبي، ويأمل في أن «ما سيحدث في واشنطن الإثنين سيعمل على تسريع جهودنا».

وحسب المرشح فإنه «لا يوجد سبب للنظر بخوف إلى واشنطن الإثنين.. لدينا سكان في أوروبا أكثر من الولايات المتحدة وكندا مجتمعتين. إذا كنا متحدين. يمكننا تحقيق شيء ما» ولا سيما في الدفاع.

وقال ترامب الذي وعد مراراً بإنهاء الحرب بين أوكرانيا وروسيا سريعاً، إنه يستعد لعقد اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «لوضع حد» للنزاع.

وقال ميرز: «الشيء الأهم هو أن نتوصل إلى السلام في أوكرانيا في أسرع وقت ممكن، لكن لا يجب أن يتحقق هذا السلام من وراء ظهر أوكرانيا» أو من وراء ظهور الأوروبيين.

مقتل 60 مسلحاً من جماعات متمردة على الحدود بين كولومبيا وفنزويلا

متمردون من الجيش التحرير الوطني في كولومبيا

«وكالات» : ارتفعت حصيلة هجمات شنها متمردو جيش التحرير الوطني في كولومبيا إلى 60 قتيلاً منذ الخميس، حسب مكتب أمين المظالم السبت.

وقال المكتب السبت، عبر إكس: «قُتل حوالي 60 شخصًا بعنف» في العديد من البلديات في منطقة كاتاتومبو على الحدود مع فنزويلا.

منذ الخميس، يواجه متمردو جيش التحرير الوطني، منشقين عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية، «فارك» في شمال شرق كولومبيا المعروف بكاتاتومبو، على الحدود مع فنزويلا الذي تضم 52 ألف هكتار من نباتات الكوكا.

وأعلن الرئيس غوستافو بيترو، الجمعة، تعليق مفاوضات السلام مع جيش التحرير الوطني المتمرد. وقال عبر إكس: «ما فعله جيش التحرير الوطني في منطقة كاتاتومبو جرائم حرب. ولهذا السبب نعلق الحوار مع هذه المجموعة، لأن جيش التحرير الوطني لا يظهر أي استعداد لصنع السلام».

وأعلنت الحكومة، السبت، أنها عززت هجومها العسكري في منطقة كاتاتومبو. وقال قائد الجيش الجنرال لويس إيميليو كاردوزو للقوات المنتشرة: «في هذه اللحظة، هناك وضع حرج للغاية في هذه المنطقة».

وأكد رئيس بلدية تيبو ريتشارد كلارو، السبت، أن أكثر من 2500 فروا إلى المدينة.